هذا كتاب العقود اللؤلؤيه
في طريق السادة المولويه
لسيدي العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الغني
النابلسي قدس
الله سره
امين

يا كبيكج

T.C. MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

279

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1927

عبد الغني النابلسي

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No 3179
Eski Kayıt No

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قطع بسيف الحق • دابر من اسحق
وازال كلام الجاهل بساطع نور البيان • وخذل (وازال)
من تعرض لفقراء الطريق فاورده موارد الحرمان
• هل تطمسون من السماء نجومها باكفكم او تسترون
هلالها • فدعوا الاسود خوادر في قيلها لاتوغلوا
دماركم اشبالها • كتب سيدي العارف بالله تعالى
الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى لبعض
القضاة بمصر حين حبس رجلا من اولاد الشيخ الغمري
الذي نعلم به قاضي مصر ان من اعظم بيوت الاولياء
بمصر اربعة بيوت • بيت السادات بنون الوفا
ومن كلامهم ان اولاد الفقراء كشجرة الزيتون الكبيرة
فيها الزيت والصغيرة فيها الزيت وهي لاتخلو من الزيت
طيب • ومنهم الشيخ محمد الحنفي ومن كلامه اذا كان
اولاد الفقراء رمادا فلا تطاه بقدمك فتحترق

ويوشك

ويوشك ان تقع في سوء الخاتمة • ومنهم بيت
سيدي ابي العباس الغمري ومن كلامه لحوم
اولاد الفقراء مسمومة فمن تعرض لها عجل هلاكه
نفسه بسم ساعة فالى متى التدارك وقد
نصحتك فاختر لنفسك ما يحلو فاطلقه القاضي
لوقته واعتذر مع ذلك له والحمد لله وحده
وهكذا اعتقدنا الان في دمشق الشام بيوت
الفقراء معروفة من سابق الايام كل من
تعرض لمن انتسب اليها بسوء فان الله
تعالى يحل به الانتقام خصوصا طريق السادة
المولويه وفقرائها واولاد فقرائها الصلحاء
الكرام السالكين على مسالك ابائهم واجدادهم
في خدمة المثنوي الشريف • بالسماع الطاهر النظيف
• والتواجد والوجد المشار اليه بقوله صلى الله (والتواجد)
عليه وسلم • ابكوا فان لم تبكوا فانه مقام شريف • (فتباكوا)
نظيره ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد بسنده
عن عبد الله ابن سعد ابن كثير عن عفو قال قدم

ابراهيم الزهري العراق بسنة سبع او اربع وثمانين
ومائة فاكرمه الرشيد واظهر بره وسئل عن
الغنا فافتي بتحليله فاتاه بعض اصحاب الحديث
ليسمع منه الاحاديث فسمعه يغني فقال
لقد كنت حريصا علي ان اسمع منك واما الان
فلا اسمع منك حديثا ابدا فقال الزهري وعلي
لا احدث ببغداد ما اقمت حتى اغني قبله فشاعت
عنه ببغداد فبلغت الرشيد فدعا به فسأله
عن احاديث المخزومية التي قطعها النبي صلي الله
عليه وسلم في سرقة الحلي فدعا بعود فقال الرشيد
اعود المجمر فقال لا ولكن عود الطرب فتبسم
الرشيد ففهمها ابراهيم فقال له بلغك يا امير
المؤمنين حديث السفيه الذي جاءني بالامس فاذاني
والجاني الي ان حلفت قال نعم فدعا له الرشيد
بعود فغني • يا ام طلحة ان البين قد افدا • قل
القرار لان كان الرحيل غدا • فقال من كان من فقها
يكم يكره السماع فقال من ربطه الله تعالي •
وحكى

وحكي المزني والخطيب عنه انه كان يحفظ سبعة
عشر الف حديث في الاحكام خاصة وقال البخاري
انه كان يحفظها عن ابي اسحاق خاصة دون
غيره واتفقوا علي ثقته وعدالته حدث عنه
الشافعي واحمد ابن حنبل وغيرهما واخرج له اهل
الصحيح انتهي ولا شك ان غناءه بالعود قبل
روايته حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان منه علي وجه التعظيم لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونظيره السماع والتواجد علي
الالات المطربة بعد ايراد عبارات المثنوي المولوي
في المجلس المعروف تعظيما لكلام اهل الكمال وفرحا
وسرورا بسماع ما يذكر من المعاني الالهية وشريف
الاحوال خصوصا اذا قام الفقراء بالطرب في حب
الله تعالي وحب طاعته علي حسب طاقة هاتيك
الرجال كما ذكر المناوي في طبقات الاولياء
عن الطرطوسي عن الطبراني عن عبد الله ابن
الامام احمد ابن حنبل قال سمعت ابي يقول

وقد قيل له ان هؤلاء الصوفيه قعدوا في المساجد
علي التوكل بغير علم فقال العلم اقعدهم قيل له فان
همتهم كسرة وخرقه قال لا اعلم اعظم عزا
ممن هذه صفته فانهم اذا سمعوا السماع
يقومون فيرقصون قال دعهم يفرحون
بربهم انتهى • وذكر ابو الوفا ابن عقيل في كتابه
المسمي بالفصول انه صحت الرواية عن احمد
ابن حنبل انه سمع الغنا عند ابنه صالح وقال
شارح المقنع روي عن الامام احمد انه سمع
قوالا فلم ينكره فقال له ابنه يا ابتي كنت تكرهه
فقال قيل انهم كانوا يستعملون المنكر معه •
وذكر السبكي في طبقاته في ترجمة الامام اسماعيل
المزني رحمه الله تعالي قال المزني مررنا مع
الشافعي وابراهيم بن اسماعيل بن عليه علي دار
قوم وجارية تغنيهم • خليلي ما بال المطايا كاننا •
نراها علي الاعقاب بالقوم تنكص • فقال الشافعي
ميلوا بنا نسمع فلما فرغت قال الشافعي لابراهيم
ايطربك

ايطربك هذا قال لا قال فما لك حس • وحكى ابو
الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني ان الامام مالك
ابن انس رضي الله عنه سمع من يغني شيأ علي
غير الصواب فاخرج راسه من كوة ورده الي
الصواب فسئله ذلك الشخص ليعيده فقال
حتي تقول اخذته عن مالك ابن انس • وحكي
ابن قتيبة وغيره عن ابي حنيفة رضي الله عنه
انه كان له جار وكان في كل ليلة يغني ويقول •
• اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر •
وكان يستمع اليه وانه فقد صوته فساءل عنه
فقيل له انه وجد بالليل وسجن في سجن عيسى
الامير فلبس ابو حنيفة رضي الله عنه عمامته
وتوجه الي الامير وتحدث معه عنه فقال لا
اعرف اسمه فقال ابو حنيفة رضي الله عنه اسمه
عمرو فقال الامير اطلقوا كل من اسمه عمرو فاطلق
الرجل فلما خرج قال له ابو حنيفة رضي الله عنه
اضعناك يا فتى قال لا بل حفظت فتضمنت

هذه الحكاية ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان يسمع
اليه ولم ينههم عن الغنا فدل على اباحته عنده
فان استماعه كل ليلة مع ورعه وزهده لا ينبغي
ان يحمل الا على الاباحة وما ورد عنه بخلافه
يحمل على الغنا المقترن بشيء من الفحش كالزنا نسخة المقترنة
وشرب الخمر جمعا بين القول والفعل وهو الذي
ينبغي ان يحمل عليه كلام الفقهاء في تحريمهم
الملاهي وكل لهو ان مرادهم بذلك ما كان مقترنا
بنوع الكبائر المحرمة كمجالس الفسقة وليس المراد من انواع
بذلك ما هو على العموم في اللهو لان من
اللهو ما هو مباح كما روي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
لهو المؤمن السباحة وخير لهو المراة الغزل الرجل صح
وعن المطلب بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الهوا والعبوا فاني اكره ان
ارى في دينكم غلظة رواه البيهقي وقد فصلنا
هذا وبسطنا الكلام عليه في كتابنا ايضاح الدلالات
في سماع

B

في سماع الالات وذكرنا فيه من سمع من الصحابة
والتابعين والعلماء العاملين • رضي الله تعالى
عنهم اجمعين • وبعد هذا فالصلاة والسلام
على سيد المرسلين محمد وعلى اله واصحابه الكاملين
المكملين • وعلى العلماء العاملين • والمقلدين لهم
المنصفين في هذا الدين **اما بعد** فيقول العبد
الفقير الى معونة ربه القدير عبد الغني النابلسي
الحنفي سدده الله تعالى في القول والعمل • وبلغه
منه غاية الامل • هذه رسالة شرحت فيها احوال
الطريقة المولويه • وذكرت ما تشرفت به من
فهم معاني اشاراتهم المرضيه • ليعتبر بها كل جاهل
ويتنعم المؤمن بالشرب من اعذب المناهل • وقد
كنت في برهة من الزمان الماضي صنفت رسالة
في شيء من ذلك كالحسام الماضي ولكن لما راها
القاصر المحروم تقصم الظهر بحججها في تحقيق العلوم
اخفى لوامع انوارها يظن انه يطمس بيده
طلعة شموسها واقمارها فاثبتها الله تعالى •

ثانيًا نباتًا حسنًا وكسى صورة معانيها منه سناء
وسنا فصنفناها ان شاء الله تعالي تصنيفا
غير الاول وجعلنا عليه في تحقيق الحق المعول
وسميناها باسمها ذلك يتضح السلوك في هاتيك
المسالك • وكان اسمها العقود اللؤلؤيه في طريق
السادات المولويه • والله تعالي اسأل ان يكشف
الحق ويسعف لكل مؤمن منصف فان ذلك كائن
لامحاله • وانه تعالي يكف اكف الباغين • ويقطع دابر
اهل العناد من الجاهلين حيث لا يمكن انقاذهم
من مهالك الضلاله • وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين • اعلم اولا ان مجلس
هؤلاء السادة المولويه حفظ الله تعالي اسرارهم واظهر
انوارهم وسددهم على الشريعة المحمدية مشتمل
ذلك المجلس على صلاة وقراءة قرآن • وحديث
ووعظ ونصيحة للاخوان وذكر كلام المثنوي
الشريف • وسماع طاهر من كل فسق نظيف وتواجد
بدوران • واظهار بر وطاعة واذعان للمشايخ
هذا

هذا الشان وادعية شريفه • واثنية بذكر الصالحين
المتقدمين اولي المقامات المنيفه • وحضور جماعة
من المسلمين • وطائفة من الناس مختلفين • وكل
مجلس من مجالس اهل الاسلام لابد فيه من
وجود الداء والدواء • انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرء ما نوي • فانظر يا ايها المنصف الي
جمعية الناس في المساجد للجمعة والصلوات
الخمس وحضور مجالس العلم والوعظ • فان
ذلك كله لا يخلو فيما بينهم من خير وشر • ونفع وضر •
ومخالفة تصدر منهم وموافقات تنقل عنهم • فلا
يجوز الطعن بالجمعيات في مواضع الطاعات
فان هذا امر عام في كل جماعة من جماعات اهل
الاسلام • وهذا الذي ذكرناه هو حال مجلس
هؤلاء الطائفه المولويه في دمشق المحميه
وبقية البلاد الاسلاميه بمعرفة الخاص والعام
من انواع البريه • وقد تعرض لطريقهم بعض
المتفقهة القاصرون في العلم بمعرفة اهل الظلم
بعض

حتى خذل الله تعالى المتعرض بمن استعان به
في زخرفته وسحره • والقى الله تعالى كيده في نحره
• اذ كان سببا لاهانة الفقراء • وهضم جانب
اهل الله تعالى بين المنقادين اليه من الامر
والله تعالى ناصر حزبه ومؤيد اوليائه بعنايته
وقربه • وانا الان اشرح لك ايها المؤمن المنصف
ما اشتمل عليه مجلسهم من الاحوال وابين لك
الحكم في ذلك والحكمة لما هنالك بافصح مقال
فاقول ومن الله تعالى القبول هذه الاحوال
المذكوره لتلك الحضرة المعموره احوال بعضها عشرة
ظاهر واضح وبعضها عند الجهال فيه بعض اشكال
وانا اكشفها لك ان شاء الله تعالى • وان كانت لوضوحها
غير محتاجة للايضاح فان الجاهل المغرور
لا يفهم الا بكمال الافصاح • فاذكرها في عشرة فصول
هي للمنكر صوارم ونصول • والله ولي الهدايه
• ومنه العنايه • وهو حسبي ونعم الوكيل • والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الفصل الاول**
اشتمل

اشتمل مجلس المولوية على الصلاة بالجماعة
وهي سنة مؤكدة وقيل فرض عين لقوله تعالى
واركعوا مع الراكعين • وقيل فرض كفاية وقيل
واجب دون الفرض والصحيح هو القول الاول
فكل من نسب الى مجلس تقام فيه الصلاة بالجماعة
ان من دخل اليه فسق او اثم او استخف بحرمته
بقول او فعل فقد كفر بالله تعالى • فان قال
نحن لا نستخف به من جهة قيام الصلاة فيه
وانما استخفافنا به من جهة اخرى قلنا له المسجد
الجامع كذلك • فان في زماننا هذا نجد المساجد
لا تخلو من المناكر ليلا ونهارا حتى ان هذا الذي
ينكر ذلك بنفسه ربما يجلس في المسجد في درس
او وعظ وهو معتقد في نفسه انه اكبر قدرا من
طلبته او المستمعين له وهو امر محقق منه ومن
امثاله فيكون هذا هو المتكبر في نفسه والتكبر
من جملة الكبائر فهذه كبيرة صدرت من هذا
المنكر وهو جالس في المسجد في درسه او وعظه

ولم يحكم هو بفسقه وفسق الحاضرين عنده ولا بحرمة
الدخول الى مسجده ذلك والحضور في مجلسه
ذلك المشتمل على فعل هذه الكبيرة في نفسه٢
واعجبه عمله ذلك حيث وجد نفسه في درس
علم شرعي او وعظ والعجب من الكبائر وهذه
كبيرة اخرى اصر عليها في نفسه بل لم يشعر بها
ولا بما قبلها اصلا من كثرة جهله بالعلم النافع
الذي ينقذ صاحبه من الفسق باطنا ويكون
علمه بلقلقة لسانه في علم ليس هو عاملا به
ولا متقنا لشيء من مسايله بل هي دعاوي باطله
وزخارف عبارات عاطله ولهذا قال الشيخ ابو
الحسن الشاذلي قدس الله سره من مات ولم يتوغل
في علمنا هذا مات مصرًا على الكبائر • وقال
الشيخ احمد بن علان الصديقي البكري رحمه الله تعالى
في شرحه على حكم الشيخ ابي مدين بعد نقله كلام
الشاذلي ولقد صدق فيما قال فاي شخص يا اخي
يصوم ولا يعجب بصومه واي شخص يصلي ولا
يعجب

٢ وربما اعجبته نفسه صح

يعجب بصلاته وهكذا ساير الطاعات الا ان تحل
عليه عناية مولاه بمعرفة اداب الخدمة من
مجالسة اطباء القلوب وحلول عنايتهم عليه
حتى تمحق العجب الذي حل من تلك الطاعات ولا يعجب
بعد ذلك بفضل الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون انتهى •
على انك يا اخي في زماننا هذا لا تدخل المسجد
الا وتجد الصلوات الخمس فيها مقامة على غير
وجه السنة ايضا من تقديم الايمة الجاهلين
على العلماء الكاملين اما لكثرة اموالهم واما
لانتمايهم الى الظلمة واما لحسن نغماتهم كما
ورد في حديث ابن عبس الغفاري الذي ذكره
في الطريقة المحمديه وفيه قال رضي الله عنه
انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بادروا بالموت ستا امارة السفهاء
وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة
الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون

الرجل لغنيهم بالقران وان كان اقلهم فقها فان
قالوا هذا في غير الامام الراتب في المسجد قلنا
بل هذا عام في اصل جعل الامام راتبا ايضا
في المسجد فاذا لم يمكن تحويله من طرف المقتدين
لتقريره في الامامة فليتحول من يمكنه التحول
منهم فرارا من مواضع التحذير الشرعي فما بال المتفقه
الجاهل لا ينكر ذلك وهذا التكرار ايضا للجماعة
في الصلاة الواحدة المفروضة في وقت واحد
في مسجد واحد فتجد لكل ناحية من نواحي المسجد
اماما يصلي بجماعة على حدته فيشتبه الحال
في الركعات والسجدات على كثير من المصلين
ومع قطع النظر عن ذلك فانه بدعة شنيعة
ظاهرها صريح الطعن من البعض في البعض حيث
لم يقتدوا بامام واحد ودخول الكراهة في الصلاة
الكل ولا تجد من ينكر ذلك اصلا من ذلك المتفقه وغيره
بل هناك من يستحسنه ويقيم له الوجوه على جوازه
ورأينا ذلك في المسجد الجامع يفعل مرارا

من

من سنين متعددة بلا نكير منكر من احد كيف
وفاعل ذلك من جملة المتفقهة المدرسين المقتدى
بهم بين العامة في امور الدين الذين ينكرون
المناكير على غيرهم واشنع من هذا انهم ايضا اذا
وقف المؤذن في المنارة قبل ان يشرع في الاذان
اقاموا الصلاة في كل ناحية من نواحي المسجد
وصلوا وربما فرغ بعضهم قبل فراغ الاذان يفعلون
ذلك في شهر رمضان وغيره ايضا وهو ترك للاذان
والاقامة معا فان المشروع في الاذان والاقامة
ان يكونا على الترتيب بعد الفراغ من الاذان
يبتدأ في الاقامة بل يسن الفصل بين الاذان
والاقامة ايضا عندنا بمقدار ما يتوضأ سامع
الاذان ويحضر الى المسجد وصنيعهم هذا بدعة
شنيعة في الدين باجماع الائمة الاربعة وغيرهم
ايضا من المجتهدين اذ لم يقل احد بوجود هذه
الكيفية التي يفعلونها في زمن من الازمان
الماضية في صدر الاسلام ولا خطرت في بالهم

وهذه كتب الفقه في المذاهب الاربعة بين ايدي
هؤلاء المتفقهة يقرؤها ويطالعها غالبهم وليس
فيها الا مايرد عليهم قال ابن الكمال في كتابه الاصلاح
والايضاح الاذان سنة الفرايض اداء وقضاء فقط
قبلها لا قبل وقتها انتهى • فانظر قوله قبلها اي قبل
الشروع فيها يكون الاذان بتمامه قد فرغ منه
المؤذن وهكذا المشروع المعروف عند ائمة
المسلمين وعامتهم في كل مذهب الا عند هؤلاء
المتفقهة الذين ستروا قبايح افعالهم بما يتسابقون
اليه من الانكار والاعتراض على غيرهم • وقال
صلى الله عليه وسلم يبصر احدكم القذاة في عين
اخيه وينسى الجذع في عينه رواه ابو نعيم
في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه • وذكره
الاسيوطي في جامعه الصغير وقال في مجموع
المسايل ويكره للرجل اداء المكتوبة التي تقام
بالجماعة في المسجد بغير اذان واقامة ولا يكره
ذلك في البيوت والكروم وقال في المجتبي عن

ابي

ابي حنيفة اذا صلى في المسجد جماعة بلا اذان
ولا اقامة فقد اساؤا انتهى • ومعلوم ان
الكراهة اذا اطلقت عندنا فهي كراهة تحريم
قال ابن نجيم في الاشباه كل صلاة اديت مع ترك
واجب فانها تعاد وجوبا في الوقت فيجب على
كل من صلى مثل هذه الصلاة المذكورة ان يعيدها
في وقتها وكذلك هذه الاجتماعات التي تراهم
يفعلونها في المسجد ويجلسون فيه ليلا ونهارا
حلقا حلقا يتكلمون بكلام الدنيا ويضحكون
ويغتاب بعضهم بعضا ويسخرون بمن يمر عليهم
او يقرب منهم مع علمهم بكراهة الكلام المباح
في المسجد كراهة تحريم فكيف الكلام الحرام وكلهم
مقرون على ذلك ومصرون عليه ولا يرونه
من اعتيادهم عليه انه امر منكر ولا شنيع في الدين
كما قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه وهي المساجد وقال تعالى ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى

في خرابها فعلمنا ان ترك ذكر اسم الله في المسجد
خراب له والتكلم بكلام الدنيا ترك للذكر فهو
خراب للمسجد خصوصا اذا اشتمل ذكره على
فعل بعض المنكرات من الفسق خصوصا اذا
كان ذلك بالقرب من موضع راس يحيى بن زكريا
عليهما السلام في الجامع الاموي وقد راينا ذلك
منهم كثيرا يجلسون حول مزاره عليه السلام
ويتكلمون بانواع الكلام من غير اعتبار لمقام
ذلك النبي عليه السلام ولا احترام ولا نكير
منكر لشيء من ذلك من الخاص ولا من العام
ولا يجدون المنكر الا في مجلس المولوية لضعف
الفقراء عن مقاومة المعاندين اللئام وقد
اعتادوا من سنين متعددة انهم يؤذنون
للفجر قبل طلوع الفجر خصوصا في شهر رمضان
ثم اذا دخل الوقت يقيمون الصلاة ويصلون
بلا اذان فهو ترك لسنة موكدة عندنا لان
الاذان يكره تركه كراهة تحريم واذا تركه
اهل

اهل بلدة او قرية قاتلهم السلطان على تركه
وكل صلاة اديت بالكراهة التحريمية وجب
اعادتها والكل مصرون على ذلك ويا ليت هؤلاء
الذين يدعون العلم ويضعون الدروس في الجوامع
وغيرها يشعرون بما هم فيه قبل ان ينكروا
على غيرهم وهم مملوؤن من التكبر والعجب
والحسد والرياء والسمعة والحقد والعداوة
لبعضهم بعضا وحب الدنيا الذي هو راس كل
خطيئة كما ورد في حديث البيهقي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا
راس كل خطيئة بل هو اكبر الكبائر كما ورد
في حديث الديلمي في مسند الفردوس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر
حب الدنيا فيجلسون في الدروس في العلوم
الشرعية مع وجود هذه القبائح واكثر منها فيهم
ولا يتحاشون من ذلك ولا يجدون انهم فعلوا
منكرا ولا انهم صدر منهم شيء ولعمري من

اين لهم علم بذلك وادراكهم له من انفسهم وموقته
موقوفة على تعلم العلم النافع الكاشف عن
امراض القلوب ودسائس النفوس مما هو نافع
في الاخرة وهم لا يطلبون الا علوم الدنيا ليأكلوا
بها ويعيشوا بالتكسب فيها كعلوم الفتوى
والقضاء والتدريس في المدارس والوظائف
والعلوم النافعة عندهم قلة عقل وتقييد بما لا
يعني ولا فائدة فيها ومن رأوه ينظر فيها نسبوا
اليه الجنون والعته بل الشقاوة والمهانة والذل
ونسبوا الكمال لانفسهم ولا شك انهم في استهانتهم
بها ونظرهم الى اهلها بالحقارة وانكارهم نفعها
في الأخرة والاولى من الكافرين الضالين المضلين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الباطن
سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله
يقذفه في قلوب من يشاء من عباده اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله
عنه وذكره الاسيوطي في جامعه الصغير
فقوله

فقوله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده
معناه انه ليس يحصل بالتعلم ولا هو ما تخيله
نفوس القاصرين من زخارف المعاني مما تسميه
هؤلاء المتفقهة علم التصوف فاذا ذكروا فيما
بينهم شيأ قالوا هذه نكتة صوفية في معرض
قلة التحقيق وبعضهم يظن ان ذلك اخذ الانسان
بالقول الذي فيه تضييق من المذاهب الاربعة
على نفسه ويقولون الصوفي هو الذي يشدد
على نفسه في الورع فسبيلهم في ذلك سبيل
من عرض كتب علم العربية ودقائق علم المعاني
والبيان على الفلاحين واهل القرى والاعراب
الذين لا يعرفون شيأ من الحروف ولا رأوا
في عمرهم كتابا اصلا فكيف يعرفون ذلك وهم
في علم الباطن الذي هو سر من اسرار الله تعالى
يقذفه في قلوب من يشاء من عباده كذلك وابلغ
من ذلك قال الامام الكرماني الحنفي رحمه
الله تعالى في ابتداء مناسك الحج له ان العلم

والعمل في الظاهر بدون علم القلب لا ينفع صاحبه
لقوله عليه الصلاة والسلام العلم علمان علم
باللسان وليس له تحقيق فذلك العلم الضار
وعلم بالقلب فذلك العلم النافع انتهى وفي شرح
الجامع الصغير للمناوي قال الامام مالك رحمه
الله تعالى علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم
الظاهر فمتى علم علم الظاهر وعمل به فتح الله
عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه
وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم
نور يقذفه الله في القلب يشير الى علم الباطن وقال
التونسي اجتمع العارف علي وفاء رحمه الله تعالى
والامام البلقيني فتكلم علي وفا قدس الله سره
معه بعلوم بهرت عقله فقال البلقيني من اين
لك هذا يا علي قال من قوله تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله وفي موضع اخر من الشرح المذكور
قال ابو طالب المكي رحمه الله تعالى علم الباطن
وعلم الظاهر اصلان لا يستغني احدهما عن
صاحبه

صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مرتبط كل
منهما بالاخر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما عن
صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم
الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا
لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء
اذ هم العلماء العاملون الابرار المتقون الذين
آل اليهم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها
عند الموروث لا من علمه حجة عليه وقد منعه
سوء ما لديه من خبث نيته وسوء طويته واتباع
شهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورده
النار وبئس الورد المورود قال بعضهم وهذه
صفة علماء زماننا تجدهم يجتهدون في تحسين
الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا
نظرت الى باطن احدهم وجدت خوف الرزق
على قلبه كالجبال يكاد يموت من همه وخوف
الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم
والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة

وطلب العلو والتبصبص للظلمة والاغنياء
واحتقار الفقراء والانفة من الفقر والاستكبار في
موضع الحق والحقد علي اخيه المسلم والعداوة والبغضاء
وترك الحق مخافة الذل والقول بالهوي والحمية
والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل
وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهاة
والريا والسمعة والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة
والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوق والصلف
والتجبر وعزة النفس والقسوة والفظاظة والغلظة
وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن
على فوتها وترك القنع والمرا والجفا والطيش والعجلة
والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة والامن
سلب ما اعطي وفضول الكلام والشهوة الخفية
وطلب العز والجاه واتخاذ الاخوان في العلانية
على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله
والتماس المغالبة لغير الله تعالي والانتصار
للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة
والحسد

والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها
مزابل قد انطوت عليها طوية صدورهم وظاهرهم
صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا
انكشف الغطا بين يدي الله تعالي عن هذه الامور
كان كمزبلة فيها انواع الاقذار غشيت بالزبايح
فانتنت فهذا عالم مرائي مداهن يتصنع عند
شهواته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة
بنار الشهوة وقلبه مشحون بهوي نفسه
وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه
انحطت قيمته انتهي كلام ابي طالب المكي
رحمه الله تعالي وفي باب الوصايا من الفتوحات
المكية للشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي
قدس الله سره قيل لبعض العلماء اوصنا فقال
اياكم ومجالسة اقوام يتكلفون بينهم زخرف القول
غرورا ويتملقون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة
غشا وغلا ودغلا وحسدا وكبرا وحرصا وطمعا
وبغضا وعداوة ومكرا وحيلا دينهم التعصب

اعتقادهم النفاق واعمالهم الريا واختيارهم شهوات
الدنيا يتمنون الخلود فيها مع علمهم بانه لاسبيل
لهم الي ذلك يجمعون ما لا ياكلون ويبنون مالا
يسكنون ويأملون مالا يدركون ويكسبون
الحرام وينفقونه في المعاصي ويمنعون المعروف
ويرتكبون المنكر انتهى كلامه فانظر يا ايها
الانسان المنصف الي هذه الاوصاف كلها
تجدها اوصاف علماء زماننا اليوم ان تركت
مداهنتهم ومنافقتهم وتأمل هل يليق ويحسن
ان يكون هؤلاء امناء على احكام الله تعالى في هذه
الشريعة المحمدية وان العلم بالحلال والحرام فيها
يؤخذ عنهم او يعتبر التكلم في ذلك منهم مع ماهم
عليه من هذه الاوصاف القبيحة خصوصا اذا
انضم الي ذلك دخولهم الي بيوت الظلمة على جهة
المباهات لهم بذلك والمفاخرة وتسليكهم لاغراض
الظلمة في كل ما يريدون التوصل اليه واقرارهم
لهم على ما يجدونه منهم من ظلم العباد ومدحهم
لهم

لهم بما هم فيه من الفسق الظاهر والتقرب الي
خواطرهم بما يقدرون عليه من الاقوال والافعال
فاذا رايتهم انكروا منكرًا وقالوا بحرمة شيء
او باباحته وهم مصرون على ما ذكرنا من الاحوال
فليس ذلك الامر بمعتبر منهم ولا انكار لذلك
المنكر بمقبول من احدهم مالم يكن ما قالوه مجمعا
عليه كالزنا والسرقة والربا وشرب الخمر فيكون
الانسان في ذلك محترما حكم الله تعالى فيقبل
ذلك من الله تعالى لا منهم ولا كبير قدر لهم
عنده واما ما يتلقونه من عبارات الكتب
الفقهية التي يفهمون منها حرمة شيء
من غير تصريح بذكره بخصوصه فليس ذلك
المفهوم مقبولا منهم ولا هو كما فهموه
من الكتب لطمس بصايرهم بما هو فيه من
انواع القبايح المذكورة ولانهم لا يتكلمون
الا باغراضهم النفسانية وليس للاخلاص
في العلم ولا في العمل عندهم كبير أمر حتى

يكونوا موصوفين به ولاهم قايلون ايضا بوجوبه
او باحترام اهله الموصوفين به ولا يقدرون
علي موفقته في احد من الناس ولاهم في صدد اعتبار
ذلك اصلا وقولا انا قصدنا بهذه الرسالة تطمين
خواطر كثير من امة محمد صلي الله عليه وسلم
وسوسوا في صدورهم وافهموهم حرمة الحضور
في مجلس سماع الفقراء المولويه الذي قال فيه
ابو طالب المكي رحمه الله تعالي في قوت القلوب
ان طعنا علي اهل السماع فقد طعنا علي سبعين
صديقا يعني ان الصديقين من الاوليا كانوا
يسمعون مثل ذلك لكننا نترك الكلام معهم
راسا ولا نلتفت الي طعنهم في ذلك ولكن قصدنا
بيان الحق لضعفاء البصائر من الناس الذين
اعتادوا علي تقليدهم واعتبار كلامهم اذ لم يجدوا
غيرهم في الزمان ولا تركوهم يجدوا احدا من
العلماء غيرهم لطعنهم بالزور والباطل في كل من
رد عليهم ضلالهم ولا يوافقهم علي سوء احوالهم
والله

والله يعلم المفسد من المصلح

الفصل الثاني

اشتمل مجلس المولويه علي قراة القرآن ورواية
شيء من احاديث رسول الله صلي الله عليه وسلم
ولا شك ان ذلك من افضل الطاعات واشرف
العبادات فمن حرم الدخول الي مكان فيه ذلك
فقد كفر بالله تعالي فان قال نحن ما حرمنا
الدخول لما في ذلك المكان من قراة القرآن
ورواية الحديث وانما حرمنا الدخول لمخالطته
بالملاهي وغيرها مما انطوت عليه سريرتهم
قلنا له قد تقدم في الفصل الاول من وجود
المناكر المحرمة كالتكبر والعجب والريا ونحوه
مما سبق بيانه في مجلس المدرسين والوعاظ
في الجامع والمدارس ويقرؤن علي ذلك القرآن
العظيم ويروون احاديث النبي الكريم ولا يتحاشون
مع ذلك من شيء فلاي شيء لا تقول بحرمة
الحضور في مجالسهم فان قال هاتيك القبايح
التي ذكرتها من التكبر والعجب ونحو ذلك

امور باطنية ليست بظاهرة وهم ينكرون وجودها
فيهم نقول له يحلفون بالله تعالى انها ما هي
فيهم ولاهم موصوفون بها ولا يرون انفسهم
في تلك الحالة اكبر من تلامذتهم ولا ممن يقراء
عليهم او يستمع لهم ونحو ذلك ولا يعجبهم ما هم
فيه لرؤيتهم التقصير في نفوسهم في حق الله
تعالى دائما ومتى خطر لهم كبر او عجب او حسد
او بغض او نحو ذلك مما ذكرنا يستغفرون
الله تعالى منه ويتوبون ولا يصرون عليه
فان قال كيف تقول بتحليفهم في ذلك وهم
لا يلزمهم اليمين عليه لانهم محمولون على
المحامل الحسنة قلنا له نعم هم محمولون على
المحامل الحسنة اذا كانوا مشغولين باحوال
نفوسهم كافين السنتهم من الطعن في الغير
واما اذا كانوا جالسين في المسجد يذكرون الله
تعالى بعلومهم الشرعية ويحثون الناس
بها ويقرعون الخلق ويوعظونهم ويزجرونهم
فانهم

فانهم يستحلفون بالله تعالى على عدم وجود
تلك القبائح فيهم كما ورد في الحديث فيما رواه
مسلم والترمذي والنسائي باسنادهم الى ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال خرج
معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا
جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذلك قالوا
الله ما اجلسنا غيره قال اما اني استحلفكم تهمة
لكم وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه في المسجد
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على
ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا قال آلله ما اجلسكم
الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما غيره
اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني
ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة هذه رواية
مسلم والترمذي وكذلك نقول في هؤلاء انا لا
نستحلفكم تهمة الا لنتحقق صدقهم واخلاصهم
لهم

فاذا حلفوا صدقناهم في حق بواطنهم والامور التي
لاتعلم الا من قرائن احوالهم دون الصريح مما يجري
عندهم من غوغاء الطلبة والمجادلات في الدين
المنهي عنها شرعا المشار اليها بقول النبي صلى الله
عليه وسلم ما تجالس قوم مجلسا فلم ينصت
بعضهم لبعض الا نزع من ذلك المجلس البركة
رواه ابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي مرسلا
واورده الاسيوطي في الجامع الصغير وقال
شارحه المناوي قال الغزالي فيندب للجليس
ان يصمت عند كلام صاحبه ويترك المداخلة
في كلامه وفي هذا الحديث ذم ما يفعله غوغاء
الطلبة في الدروس الآن انتهي وهذا كله
اذا خلا جدالهم ذلك من مراياة او سمعة او
تكبرا وعجب بنفسه حيث هو من العلماء او احتقار
غيره او الرد على الغير وتجهيله بالباطل ونحو
ذلك والا فهو حرام على ان تلك القبايح لا تخفى
على من له ادنى انصاف اذا تامل احوالهم
ونقدها

ونقدها بالحق او خالطهم من غير مداهنة لهم
ومراياة وسيكشفهم الله تعالى في الآخرة ويفضحهم
على رؤس الاشهاد كما روى مسلم باسناده عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس
يقضي يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي
به فعرفه نعمته فعرفها فقال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت
ولكنك قاتلت لان يقال جريئ فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم
العلم وعلمه وقرا القرآن فأتي به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم
وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت
بل تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال
قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه
من اصناف المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها

قال فماذا عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب
ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت
فعلت ليقال هو جواد مقبل ثم امر به فسحب
على وجهه حتى القي في النار انتهى وعلى فرض
عدم وجود ذلك في مجالسهم والله عليم بذات
الصدور فليس بداية السماع المولوي بقراءة
القرآن والحديث الا على وجه التبرك بذلك
اما قراءة القرآن فقد ذكر الشيخ الامام العالم
الكامل العارف بالله تعالى ابن غانم المقدسي
رحمه الله تعالى في كتابه حل الرموز انه حكي
عن ممشاد الدينوري رضي الله عنه وهو من
كبار الصوفيه انه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا حبيبي
يا رسول الله هل تنكر من هذا السماع شيئا
فقال ما انكر منه شيئا ولكن قل لهم يفتتحون
قبله بالقرآن ويختمون بعده بالقرآن قلت
يا رسول الله انهم يؤذونني فقال عليه

السلام

السلام احتملهم يا ابا علي وكان ممشاد رضي
الله عنه يفتخر بهذه الكلمة ويقول كناني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة
وقد روى ابو طالب المكي رحمه الله تعالى
في كتابه باسناده ان رجلا دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده قوم يقرؤن القرآن
وقوم ينشدون الشعر فقال يا رسول الله
قرآن وشعر فقال عليه السلام في هذا مرة
وفي هذا مرة والحديث اخرجه الاسيوطي
في الجامع الصغير عن ابن الانباري عن ابي
بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذا مرة وفي هذا مرة يعني
القرآن والشعر انتهى ويكفي وجود نظير
ذلك في هذه الاخبار المنقولة ونظائرها
في ان ذلك امر مقبول عند العلماء الفحول
واما رواية الحديث النبوي قبل السماع
المذكور فهو من قبيل ذلك الوارد في حق

القرآن العظيم وقد ذكرنا فيما مر قبل الفصل الاول
ما صدر من الامام المحدث الثقة العدل الكامل
ابراهيم الزهري الذي حدث عنه البخاري وغيره
من ضرب العود قبل حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي كان يحدث به في مجلس هارون
الرشيد كما ذكر عنه الخطيب البغدادي في تاريخ
بغداد فلو كان هذا الصنيع اهانة للحديث
الشريف لما فعله هذا الامام الجليل بمحضر
الجماعة في مجلس هارون الرشيد فدل على
وجود الخير فيه والبركة فان قال المتفقه
القاصر انا نجد في كتب الفقه قول الفقهاء من
قرأة القرآن على ضرب الدف والقضيب يكفر
كذا في الحقايق ويقرب منه ضرب الدف والقضيب
مع ذكر الله تعالى ونعت المصطفى صلى الله عليه
وسلم وكذا التصفيق على الذكر ذكره علي القاري
المكي نقول له في الجواب هذا محمول على قصد
اللعب واللهو من ايراد كلمات القرآن والذكر
والنعت

والنعت النبوي على ايقاع النغمات للطرب
بذلك لا للذكر نفسه ولا لقصد الخشوع والا فهو
امر مطلوب شرعا كما ذكر الامام القسطلاني
في كتابه المواهب اللدنيه بعد كلام طويل ذكره
في السماع ثم قال ومن ثم وضع العارف الكبير
سيدي علي الوفائي حزبه المشهور على الالحان
والاوزان اللطيفة تنشيطا لقلوب المريدين
وترويحا لاسرار السالكين فان النفوس لها حظ
من الالحان فاذا اقبلت هذه الواردات السنية
الفايضة من الموارد النبوية المحمدية بهذه
النغمات الفايقة والاوزان الرايقة تشربتها
العروق واخذ كل عضو نصيبه من ذلك الوارد
الوفي المحمدي فاثمرت شجرة خطاب الازل بما
سقيته من موارد هذه اللطايف عوارف
المعارف انتهى كلام القسطلاني رحمه الله تعالى
على ان ما في مجلس المولودية ليس كذلك فانهم
يقرؤن القرآن اولا ويذكرون الحديث ثم يفعلون

السماع ~~يقرؤن القرآن اولا ويذكرون الحديث~~ ثم
يختمون بالقرآن ايضا على طبق ما امر به النبي
صلى الله عليه وسلم في رؤيا ممشاد الدينوري
رضي الله عنه كما ذكرنا ولم يفرق صلى الله عليه
وسلم سماعا من سماع فان قال الجاهل ذلك السماع
لم يكن كهذا السماع قلنا له عليك اثبات ذلك
بالحجة الصحيحة والاطلاق من احد وجوه الادلة
حتى ياتي التخصيص في ذلك فان الاشارة الى السماع
زمانهم عام في كل سماع كان في ذلك الزمان والاصل
بقاء ما كان على ما كان ارأيت ان الصلوات
وانواع الطاعات والمعاصي التي كانت في ذلك
الزمان هي بعينها الكائنة في هذا الزمان ما لم
يرد النص على التغيير والزيادة والنقصان في
ذلك خصوصا وليس ضرب الدف والقضيب ونحو
ذلك من الالات المطربة حراما لذاته عند الفقهاء
والا لما استثنوا من ذلك ضرب الدف في العرس كما
ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلنوا

اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا
عليه بالدفوف رواه الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها وذكره الاسيوطي في جامعه
الصغير وهو باطلاقه يفيد ما ذكرنا وقال
المناوي في شرحه وقد افاد الخبر حل ضرب الدف
في العرس ومثله كل حادث سرور ومذهب
الشافعية ان الضرب فيه مباح مطلقا ولو بجلا
جل وقد وقع الضرب به بحضرة شارع الملة
ومبين الحل والحرمة واقره ولا فرق بين
ضربه من امرأة او رجل على الاصح الذي اقتضاه
قول الحديث انتهى كلام الشارح رحمه الله
تعالى فليست حرمة الضرب بالدف والقضيب
لذات ذلك كما ذكرنا وانما ذلك لامر اخر يعرض
له وهو استعمال ذلك على الفسق والمعاصي
كما قدمناه او بقصد اللعب واللهو ومجرد
التطرب والتنغم بقراءة القرآن والذكر وليس
هذا المقصد واقعا من فقراء الطريق اصلا

لظهور قصدهم العبادة في ذلك كما لا يخفى على
الجاهل والعالم والمنقطع والسالك لان الاعمال
بالنيات ولكل امرء ما نوى

الفصل الثالث

اشتمل مجلس المولوية على الوعظ والنصيحة
للاخوان والفقراء وبقية الحاضرين من الناس
وذكر قصص الصالحين واخبار الانبياء والمرسلين
بحسب ما ينساق اليه الكلام في ذلك المقام
ولا شك ان هذا كله طاعة من افضل الطاعات
وقربة ظاهرة من اشرف القربات فمن حكم
بالفسق على من حضر ذلك فهو كافر بالله تعالى
فان قال كما قال اولا ما اردت حضور ذلك
من حيث هو طاعة قلنا له كما سبق من قولنا
الاول في حصول السوء والمنكر في مجالس الوعاظ
والمدرسين في المساجد والمدارس ان كانوا من
المنصفين في الدين مع ذلك فلا نطعن في حضور
مجالسهم ودروسهم بقصد الفائدة ومن يعمل
سوءا يجز به فكذلك مجالس المولوية في وعظهم
ونصائحهم

ونصائحهم والقاعدة المشهورة ان المعاصي
لا تمنع الطاعات فلا نقول ان العاصي لا تصح
صلاته ولا صيامه ونحو ذلك ومثله ما ذكروا
في الحج بالمال الحرام انه صحيح ومثاب عليه وان
كان معاقبا في الاخرة على المال الحرام وهذا
كله على تقدير كون السماع المولوي حراما اقترن
بتلك الطاعة على زعم المتفقه القاصر المذكور
وسنذكر هذا السماع قريبا ان شاء الله تعالى
وتأمل يا ايها المنصف في صنيع العلماء الكاملين
من الاولياء رضي الله عنهم كيف اوردوا الوعظ
والعلوم والحقائق الالهية في صور الاشعار
والقصايد الغزلية لتتعشق بها النفوس
البشرية فتصغ الى سماعها بالانغام والالحان
الصناعية فتصل معانيها الى افهام السامعين
وتؤثر فيهم بتوفيق الله تعالى ما ينفعهم في الدين
وقد قال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس
الله سره في شرح ترجمان الاشواق وكان

سبب شرحي لهذه الابيات ان الولد بدر الحبشي
والولد اسماعيل ابن سودكين سالاني في ذلك
وهو انهما سمعا بعض الفقهاء بمدينة حلب
ينكر ان هذا من الاسرار الربانية والتنزلات
الالهية وان الشيخ يتستر لكونه منسوبا الي
الدين والصلاح فشرعت في شرح ذلك وقرأ
علي بعضه القاضي القديم بحضرة جماعة من القاضي
الفقراء فلما سمعه ذلك المنكر الذي انكره تاب
الي الله سبحانه وتعالي ورجع عن الانكار علي
الفقراء وما يأتون به في اقاويلهم من الغزل
والتشبيب ويقصدون بذلك اسرار الهية
فاستخرت الله تعالي في هذه الاوراق وشرحت
ما نظمته من الابيات بمكة المشرفة شرفها
الله تعالي وعظمها في حال اعتماري في رجب
وشعبان ورمضان اشير بها الي معارف
ربانية واسرار روحانية وعلوم عقلية
وتنبيهات شرعية وجعلت العبارة عن
ذلك

ذلك بلسان الغزل والتشبيب لتعشق
النفوس بهذه العبارات فتتوفر الدواعي
على الاصغاء اليها انتهى كلامه وكذلك
مجلس الوعظ والنصيحة للاخوان والحاضرين
من اهل الايمان اذا استجلبوا الي ذلك بمباح
تميل اليه النفوس من سماع وغيره لتتوفر الدواعي
الي حصول النفع والفائدة في الدين فهو امر مطلوب
كما وجدنا كثيرا من المدرسين يعين للطلبة
شيئا من العلوفة ويلين له الكلام ويعظمه
ويحترمه ليحضر مجلس درسه وينتفع بذلك
ويتخذون لهم الضيافات ايضا والماكل النفيسة
بهذا القصد وليس للفقراء قدرة على ذلك
فاعد والسماع اطعاما للاذان كما نقل عن اسحق
ابن ابراهيم الموصلي انه قال كان ابن ابي
حفصة يتغذي عند ابي فاذا فرغ قال اطعموا
اذاننا رحمكم الله ودخل الشعبي رحمه الله
تعالي وليمة فاقبل على اهلها فقال ما لكم

كانكم اجتمعتم على جنازة اية الغناء والدف
الفصل الرابع اشتمل مجلس المولوية على
قرأة المثنوي الشريف المنظوم بالوزن اللطيف
في العلوم الالهية والمعارف الربانية والحقايق
الايقانية يشتمل على الكلام في اشارات ايات
قرأنية واسرار احاديث نبوية وذكر قصص
ومواعظ ايمانية ونصايح وامثال وحكم عرفانية
منثور باللغة الفارسية لغة مصنفه الشيخ
الامام والعارف الهمام بحر العلوم الحقيقية
وترجمان الحضرة الالهية سلطان العلماء
والظاهر ظهور نجوم السماء المولى جلال
الدين الرومي قدس الله سره ورحم الله
روحه ونور ضريحه ولقد كنت شرحت
ثلاث ديباجات جعلها رحمه الله تعالى بالعربية
لثلاثة اجزاء من كتابه المثنوي المذكور
بطلب من بعض فقراء الطريق المولوية في
المنصور وسميت شرحي ذكاء الصراط السوي
شرح

شرح ديباجات المثنوي وحين فرغت ختمته
بقصيدة مدحت بها حضرة المولى جلال الدين
المشار اليه. ومدحت كتابه المثنوي الذي يحول
في العلوم الالهية عليه. فقلت في ذلك ...

بكتاب المثنوي طاب الوجود • وتوالى كل انعام وجود
وبه الالباب منا فرحت • بعقود هي من ابهى العقود
ظهر الحق به واتضحت • سائر الاحكام فينا والحدود
ورياض الدين قد راقت به • وبدا سر ركوع وسجود
فهو وحي الله في الهامه • يخرج المطلق من كل القيود
وهو بحر العلم فيه قد سرت • سفن الكل الى دار الخلود
وهو نور الله فينا ظاهر • يذهب الظلمة من هذا الوجود
وهو قرآن وفرقان لمن • عرف الله على رغم الحسود
ليس يدري قدره غير فتى • روحه تشرق من تحت الجلود
وهو شمس عميت عن نوره • عين قوم هم من الحق رقود
وكلام ليس يدريه سوى • اسد في الله من بعض الاسود
ونظام كالضيا من قمر • في ليالي هي بالجاهل سود
رشحات من اناء منعم • بعلوم هي لله تقود

من همام رفع الله لــه * في الورى ذكرا بلا شوب جحود
كيف لا وهو امام الاوليا * طيب العنصر محمود الجدود
خيمة الصون عليه رفعت * بيد الله لها العز عمود
ومن الله بدا في خلقه * داعيا ثم الى الله يعود
كان في الوقت له الوقت بلا * شبهة بين صدور ورود
ثم جاءت بعده اتباعه * كلهم اهل عيان وشهود
والى الآن لهم فينا تقى * نا يُرضيه وفاء بالعهود
قدس الله له الروح التى * هي بالامر الالهي في سعود
وسقى الرحمن لحد ضمه * وابل الرحمة من بين اللحود
ما دام الركب يعشون الى * حيه بين قيام وقعود
يستلذون معاني هديه * امد الزمان من غير نفود
ما زهى في الروضة الزهر معا * اهدت النسمة منه عرف عود

فيقرؤ المعيد في مجلس المولوية على كرسي ينصب
له شيا من كلام المثنوي المذكور ويتكلم على
ذلك شيخهم فوق كرسي اخر نصب له في ذلك
المجلس المعهود تعظيما واحتراما لكلام اهل الله
تعالى العارفين وادبا مع ما تضمن من العلوم
الالهية

الالهية ومعارف اهل التمكين وربما يورد
شيخهم شيا مما تكلم به الشارحون المحققون
والفقراء حاضرون بين يديه على كمال الادب
والاستماع الى فراغه من ذلك والناس محدقون
بما هنالك ولا شك ان هذا الامر طاعة الله
تعالى وعبادة مرضية للسالك ومن لم يفهم
فانه يخطى بالبركه والنفوس كلها في ذلك
الخير مشتركه ومن نسب الفسق الى الحضور
في ذلك المجلس فهو كافر بالله تعالى لانكاره
العلوم الالهية القرانية والمعارف الربانية
النبوية وذلك زبدة التوحيد والدين المحمدي
وقد رايتنا من افتي بالكفر في الاستهانة بادني
من ذلك كما نقل الشيخ الامام ابن حجر الهيتمي
الشافعي رحمه الله تعالى في فتاواه انه سئل
عمن قال مقامات الحريري كذب هل يكفر لاستهزائه
بالعلم فاجاب لا يكفر من قال مقامات الحريري
كذب لانها على صورة الكذب ظاهرا لكنها في

في الحقيقة ليست كذلك وانما هي من ضرب الامثال
وابراز الطرق الغريبة والاسرار العجيبة والبديع
الذي لم ينسج على منواله ولا خطر بفكر اديب
ولا ببا له فشكر الله سعي واضعها وسقى الله
عهد صانعها نعم ان قصد بانها كذب الاستهزاء
بما فيها من العلوم كفر فقد قال الايمة فيمن
قال قصعة ثريد خير من العلم انه يكفر فاذا
كفر بهذا سواء قصد به الاستهزاء ام لا فما
ظنك بمن يستهزئ او يجعله كذبا انتهى كلامه بالعلم ٢ صح
ونقول نحن ايضا اذا كان يكفر بالاستهزاء
بالعلم المطلق الذي لم يتعين هنا المراد منه
اي علم هو فكيف لا يكفر بالاستهزاء على العلم
الالهي الرباني والكتاب المشتمل على ذلك
والمجلس الذي يقال فيه معاني ذلك وينسب
الفسق الى من حضر فيه من الناس فجاز
الكفر في ذلك بالاولى **الفصل الخامس** اشتمل
مجلس المولوية على السماع الطيب بالالات
المطربة

المطربة كالشبابة والدف ونحو ذلك ولا اقتران
لذلك بشيء من المناكر في المجلس اصلا وانما
هو مجرد سماع الات مطربات ترويحا للقلوب
وتنشيطا للسلوك في طريق علام الغيوب
وقد تمسك من اطلق الحرمة في سماع ذلك بعبارات
وقعت في كتب الفقه كقول صاحب الفتاوى
البزازية استماع صوت الملاهي كالضرب
بالقضيب ونحوه حرام قال عليه السلام استماع
الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ
بها كفر اي كفر بالنعمة فصرف الجوارح الى غير
ما خلق لاجله كفر بالنعمة لا شكر فالواجب
كل الواجب ان يجتنب كيلا يسمع لما روي انه
عليه الصلاة والسلام ادخل اصبعه في اذنه
عند سماعه انتهى كلامه ولا يخفى ان ذكر
الملاهي مؤذن بان يكون ذلك السماع ملهيا
عن طاعة مفروضة كما اذا فوت به الصلاة
او ملهيا بمعصية محرمة كما اذا اوقع في زنا

ونحوه لا مطلق اللهو لان من اللهو ما هو مباح
كما قدمناه ويفهم ذلك من اشارة الحديث الشريف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه
الامة خسف ومسخ وقذف اذا ظهرت القيان
والمعازف وشربت الخمور رواه الترمذي عن
عمران بن الحصين وذكره الاسيوطي في الجامع
الصغير والقيان جمع قينة وهي المرأة المغنية
والمعازف جمع معزف بكسر الميم وبالزاي والفاء
الة اللهو كالدف والطنبور ونحو ذلك فانظر
كيف قرن صلى الله عليه وسلم المعازف بذكر
القيان قبله والخمور بعده فالسماع الحرام هو
سماع هذه الالات المذكورة حال استعمالها
كذلك وهي المسماة بالملاهي في قول البزازية
كالضرب بالقضيب ونحوه كما بسطنا الكلام
على ذلك في رسالتنا ايضاح الدلالات في سماع
الالات وكذلك وقع مثل عبارة البزازية في كتاب
المبتغي بالغين المعجمة قال واستماع الملاهي
والجلوس

والجلوس عليها فسق والواجب ان يجتهد ما امكن
حتى لا يسمع انتهى فانظر تقييده بالملاهي من
غير اطلاق في ذلك وفي مختصر المحيط واستماع
صوت الملاهي كالضرب بالقضيب وغيره حرام
الا ان يسمع بغتة فيكون معذورا وينبغي ان
يجتهد ما امكن ان لا يسمع ولا باس بان يتغنى
وحده اذا لم يكن على سبيل اللهو وعن الحسن
ابن زياد لا باس بضرب الدف في العرس وعن ابي
يوسف لو ضربت المراة الدف في غير العرس للصبي
لا للغناء لا باس به انتهى فانظر الى تقييده
ذلك بالملاهي وقوله اذا لم يكن على سبيل
اللهو فانه يقتضي اشتراط كون ذلك على وجه
اللهو الحرام لا المباح من اللهو والحاصل ان
عبارات الفقهاء في كتبهم المعدة للفقه مقيدة
بذكر اللهو ولا بد في حرمة السماع ان يكون
على سبيل اللهو ولا تكون الالات المذكورة
محرمة السماع الا اذا كانت ملاهي والالات

لهو وهو الذي اجمعت عليه الفقها في كتبهم
كما يظهر لمن تتبع ذلك ثم نرجع الى اللهو فنقول
المراد به اللهو الحرام لا اللهو المباح كما ذكرناه
فيما مر فاللهو الحرام يجعل الالة المستعملة فيه
حراما لا اللهو المباح فكل ما دعى الى الفسق
والحرام فهو فسق وحرام والملاهي المستعملة
في الفسق والحرام تدعوا الى الفسق والحرام فهي
حرام وما لا يكون كذلك فليس بحرام هذا مما
يجب فهمه من كلام الفقها حتى لا يتناقض بذكرهم
جواز الاستماع للطبل في الغزاة وفي العرس لان
ذلك ليس بلهو حرام فلا يكون الطبل فيه من
الملاهي والات اللهو فلا يكون حراما فلو كانت
الملاهي والات اللهو اسماء للطبل والدف والشبابة
مطلقا لما خرجت عن كونها لهوا باستعمالها في الغزاة
والنكاح ولا يجوز لاحد من العلماء وغيرهم يسمع
الفقهاء يذكرون في كتبهم مسالة موصوفة بوصف
مخصوص ومقيدة بقيد معلوم كقولهم استماع صوت

الملاهي

الملاهي حرام ونحو ذلك فيفهم هو من ذلك ان
مطلق صوت الالة حرام ويلغي ذلك اللهو من كلام
العلماء وتقييدهم بذكر الملاهي ثم انه يفتي الناس
باطلاق الحرمة في سماع الالة المطربة كيفما استعملت
في لهو حرام او غيره هذا امر شنيع في الدين وخيانة
في العلم بين المسلمين ايريد الجاهل المغرور ان يخطئ
ايمة الاسلام ممن كان يستمع الالات المطربة من
العلماء الاعلام ام يريد ان يجعل علماء الفقه
الشريف طاعنين في اهل الله تعالى اصحاب المقام المنيف
ام يريد ان يفرق بين اهل الشريعة واهل الحقيقة
ويجعلهما ملتين ودينين وهما ملة واحدة ودين
واحد نعوذ بالله تعالى من ذلك وما اجهل الفقيه
الذي لا يقدر على التطبيق بين كلام العلماء المختلف
بحسب الظاهر وهو في المعنى قول واحد ثم يفتي
الناس بما يقتضي طعنهم ووقوعهم في شان الكاملين
من اهل الله تعالى وهذا حضرة المولى جلال الدين
الرومي قدس الله سره ذكر في اول كتابه المثنوي

المذكور قوله رحمه الله تعالى ......
بشنو از ني چون حكايت ميكند از جداييها شكايت ميكند
يعني اسمع الناي وهو الشبابة كيف يحكي الحكاية
الالهية في خلق الحقيقة الانسانية المشار
اليها بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي ص
ومن البعادات الكثيرة كيف يبدي الشكاية بعاد
الطبيعة الكلية وبعاد الحركة الفلكية وبعاد
العناصر المادية وبعاد الطبيعة الجزئية
وبعاد النفس الحيوانية وبعاد الصورة الجسمانية
فهو رضي الله عنه امر بسماع الشبابة بهذا
المعنى المذكور من طريق الاشارة لا على جهة
اللهو والغفلة وهكذا احوال الفقراء في السماع
عند من يفهم الحقايق والمعارف ومن لم يفهم
فهو متبرك بالحضور في مجالس اهل الحضور كما
ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم يدفع الله عن
امتي بمن يصلي عمن لا يصلي رواه الديلمي
في مسند الفردوس وهل يريد ذلك الجاهل ان
ينسب

ينسب الفسق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى اصحابه فانه صلى الله عليه وسلم ورد عنه
في الاخبار الصحيحة انه سمع الدف ومعلوم ان
ذلك السماع لم يكن على سبيل اللهو فقد اخرج
البخاري ومسلم عن عروة عن عايشة رضي الله
عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه دخل
عليها وعندها جاريتان في ايام منى يدففان
ويضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغشى بثوبه
فانتهرهما ابو بكر فكشف رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن وجهه الكريم وقال دعهما يا ابا بكر فانها
ايام عيد وفي حديث اخر قالت عائشة رضي الله
عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع
على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني
وقال مزمار الشيطان عند رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما فلما غفل
غمزتهما فخرجتا وما قدم رسول الله صلى الله عليه

من بعض الغزوات سالما غانما خرجت بنات النجار
الي ثنية الوداع يضربن بالدفوف ويقلن في غنائهن
طلع البدر علينا • من ثنيات الوداع • وجب الشكر علينا •
ما دعي لله داعي • فاباح صلى الله عليه وسلم لهن
ذلك لاظهار السرور بقدومه فهذه اخبار وردت
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت الدف
فلو كان قول الفقهاء كما تقدم بحرمة سماع
الملاهي مطلقا سماع الدف ونحوه لكان ذلك
ردا على ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من
سماعه وان ذلك حرام ايضا وحاشا الفقهاء الايمة
الذين ان يريدوا بتحريمهم صوت الملاهي التعميم
الشامل لذلك فان قال المتفقه هذا الذي ورد
في حق النبي صلى الله عليه وسلم كان سماع الدف
في يوم العيد والفقهاء مصرحون باباحة ذلك
في يوم العيد قلنا له وخبر بنات النجار في يوم
قدومه صلى الله عليه وسلم يقتضي اباحة ذلك
في كل حادثة سرور وقد نص على هذا التعميم
المناوي

المناوي كما سبق فيدخل في ذلك يوم المقابلة عند
الفقراء المولوية فانه سرور للفقير السالك
في طريق اهل الله تعالى الا يوم حضوره في مجلس
الذكر الشريف وفرحه بربه فان طعن في احوال
الفقراء ونسب اليهم القصور رددناه بوجوب
حمل المسلم على احسن الوجوه حتى يظهر خلاف
ذلك والمتفقه القاصر المسكين من اين يعرف
احوال الكاملين من غيرهم وهو في عمره مغمور
بالانكار وواقع في مهالك الجحود والاستكبار
فان نسب الفسق لمن يحضر سماع الدف ونحوه
من الالات في مجلس الفقراء يوم سرورهم بميقاتهم
فقد شمل ذلك القول منه نسبة الفسق الي
سماع النبي صلى الله عليه وسلم الدف يوم قدومه
وفرح بنات النجار به ويوم العيد ايضا كما قدمناه
فيكفر بذلك ويكون طاعنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
كما افتى به ابن العربي المالكي الفقيه المشهور
بكفر من اعاب على رجل لبس الثوب الاحمر فقال

انه اعاب لبسة لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انه قتل ذلك الرجل بفتواه كما نقله الشيخ
عبد الرؤف المناوي في شرحه الكبير على الجامع
الصغير عند حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم
يلبس برده الاحمر في العيد والجمعة وان كان
ذلك على وجه التهور من ابن العربي المذكور
رحمه الله تعالى لانه كان ينبغي ان يؤول ذلك
بالعيب على غيره لا عليه صلى الله عليه وسلم ويبرئ
الكفر عن ذلك الرجل المسلم وهذا نظير ما ذكره
الشيخ عبد الوهاب الشعراوي رحمه الله تعالى في
كتاب لواقح الانوار في طبقات الاخيار عن بعض
الاولياء انه كان يأكل القرع مع ابنه فقال ابنه
انا لا احب القرع فقام واخذ السيف وضرب به
راسه في الحال وقال انه كفر لان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحب القرع وهذه مسألة ذكرها الفقهاء قالوا
ولو قيل له كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
كذا مثلا القرع فقال رجل انا لا احبه كفر كذا روي
عن

عن ابي يوسف نصا وبعض المتأخرين قالوا اذا
قال ذلك على وجه الاهانة كان كفرا وبدونه
لا يكون كفرا ومثله لو قال لاخر احلق راسك
وقلم اظفارك فان هذه سنة النبي صلى الله
عليه وسلم فهذا كفر لانه قال على سبيل الانكار
والرد وكذلك في سائر السنن خصوصا في سنة
هي معروفة وثبوتها بالتواتر كالسواك ونحوه
واذا قال الرجل لغيره سو شاربك فانه سنة
فقال لا افعل ان انكره اصلا يكفر كذا في فصول
العمادي ونحوه في البزازية وغيرها وكذلك
نقول نحن الان اذا قيل لرجل رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع الدف فقال انا لا اسمع الدف
او سماع الدف حرام واطلق في سماع الدف كفر على
قياس ما ذكر واذا قال مثل ما قال الفقهاء
في كتب الفقه استماع الملاهي حرام او سماع
الات اللهو حرام فانه لا يكفر لان الملاهي هي
الالات المستعملة في اللهو الحرام كما قدمناه وهي

يعني اذا قال الرجل لا افعل وان كان سنة صح

حرام ولم يكن سماع النبي صلى الله عليه وسلم للدف
كما ورد في الاحاديث لسوى امر مباح يكون من
سماع الملاهي فلا يكون حراما ومن العجايب ان
بعض المتفقهة القاصرين يدخلون الى بيوت
الاكابر ويسمعون عندهم في بيوتهم السماع المولوي
وغيره ايضا بالالات المطربة ويتلذذون بذلك
ويطربون ويظهرون لصاحب البيت الفرح
بذلك والرضا به ولا ينكرون شيئا منه اصلا
واذا حضروا في المسجد في درس او وعظ ينهون
عن ذلك ويشددون على الناس انكار سماع الالات
مطلقا ويحكمون بالفسق على من يحضر مجلس المولوية
وهذا شيء شنيع في الدين ان يخالف فعل العالم قوله
ويضمر في حاله خلاف ما يظهر منه وهو خيانة
في الدين وغش بين المسلمين ونفاق ظاهر وصاحبه
بالضلالة متجاهر وما ذلك الا لاعتيادهم على التكلم
بالاغراض لان قلوبهم الخبيثة تراكمت عليها الامراض
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو بكل شيء
عليم

عليم **الفصل السادس** اشتمل مجلس المولوية على
تواجدهم المألوف بدورانهم المعروف وهي
الحركة الدورية الفلكية في عالم الخلق والدورية
التجددية في عالم الامر قال تعالى بل هم في لبس
من خلق جديد وقال تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين ولا يعرف كلامنا هذا
اذا بسطناه الا العارف بالله تعالى فلا نطيل بذكره
فان المتفقه الجاهل كالحمار الناهق لا يعرف من
لذائذ المآكل الا اكل الشعير والتبن قد علم
كل اناس مشربهم فلنرد عنان القلم الى مشرب
الجاهلين ونقرر هذا المبحث لهم في تحقيق
الدين فنقول هذه المسألة ذكرها الفقهاء بلفظ
الرقص والتواجد فقالوا يمنع الصوفي من الرقص
والتواجد وتخريق الثياب ونحو ذلك وليس
مرادهم بالصوفي الا المتصوف وهو الذي
يدعي التصوف على وجه الكذب والمرايا ة

بذلك لتعتقده الناس ويحبونه قال في الطريقة المحمدية
ومن الافترا على الله تعالي التواجد وهو ادعاء
الولاية والكرامة كما يفعل بعض متصوفة زماننا
انتهي وفي بعض عبارات الفقهاء ايضا ذكر لفظ
المتصوفة اي المتكلفين التصوف لان الفقهاء
لا ينكرون علي الصوفيه ولا يجحدون احوالهم
المرضية فقد ذكروا في كتاب الوقف لو وقف
احد وقفا علي الصوفية فهو لمن يكون منهم في
ذلك الوقت واذا وقع علي اعقل الناس يصرف
الي الزهاد في الدنيا ونحو ذلك ومعرفة المتصوف من
الصوفي محمولة علي تحقق الانسان بذلك او غلبة
ظنه بهذا الامر من فاعله لا بمجرد ظنه في احد
وتوهمه ذلك منه فان الظن اثم وكذلك
التجسس قال الله تعالي يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وفي
الحديث

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تبا
غضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او
يترك رواه مالك في الموطا واحمد بن حنبل
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن
ابي هريرة رضي الله عنه فان قصد احد من
الفقرا الكذب في التواجد والمرايات بذلك
فان هذا شيء يواخذ به هو في نفسه فقول
الفقهاء وارد عليه وهو موضع النهي خاصة
بالنظر اليه وهو في حق نفسه لا بالنظر الي
غيره من الحاضرين فانهم يحملونه علي الكمال
ومراد الفقهاء التحذير والنصح لكل احد في نفسه
بان يكون له على نفسه بصيرة فاذا اخبر ذلك
الفقير بما فيه من قبيح حاله كان هو وحده
موضع المنع المذكور في كلام الفقهاء وكذلك

اذا تحقق منه ذلك بامر اخر غير مجرد الظن واما
التواجد بمعنى التفاعل وهو تكلف الوجد ممن
لا وجد له ليصير له وجد وشوق في الذكر فليس
هو بمذموم كما قال القشيري رحمه الله تعالى
في اوايل رسالته في الفرق بين التواجد والوجد والوجود
قال التواجد استدعاء الوجد بضرب اختيار
وليس لصاحبه كمال الوجد اذ لو كان وجدا كان
واجدا وباب التفاعل اكثره على اظهار الصفة
وليست كذلك فقوم قالوا التواجد غير مسلم
لصاحبه لما يتضمن من التكلف ويبعد عن
التحقيق وقوم قالوا انه مسلم للفقراء المجردين
الذين ترصدوا الوجدان هذه المعاني واصلهم
خبر الرسول صلى الله عليه وسلم ابكوا فان لم
تبكوا فتباكوا والحكاية المعروفة لابي محمد
الجريري انه قال كنت عند الجنيد وهناك
ابن مسروق وغيره من السادات الصوفية
وثم قوال فقال ابن مسروق وغيره والجنيد
ساكن

ساكن فقلت يا سيدي مالك في السماع شيء
فقال الجنيد وترى الجبال تحسبها جامدة وهي
تمر مر السحاب ثم قال وانت يا محمد مالك في
السماع شيء فقلت يا سيدي اذا احضرت موضعا
فيه سماع وهناك محتشم امسكت على نفسي
وجدي فاذا خلوت ارسلت وجدي فتواجدت
فاطلق في هذه الحكاية التواجد ولم ينكر عليه الجنيد
انتهى فالتواجد بالتكلف ليس مما نهي عنه
الفقراء واما المنهي عنه ان يكون ذلك منهم
على جهة المراياة وادعاء الولاية والتكبر والا
فتخار ونحو ذلك فمن اطلق النهي التواجد على كل
تواجد تفعله الفقراء فقد اخطأ في فهم كلام
الفقهاء ولم يعتبر صريح قولهم بادعاء الوجد
وقولهم باللفظ المتصوفة ولهذا قال بعض
الفقهاء المتقدمين لا يجوز لاحد ان يفتي بقولنا
حتى يعلم من اين قلنا والوجد الصادق بل التواجد
بالاختيار لتحصيل ذلك امر مقبول عند الكل ومن

ظن بالفقهاء انهم ينهون عن الخشوع في القلوب
عند ذكر الله تعالى وهو معنى الوجد والتواجد
في اصطلاح الصوفية يكون قد نهي عن الخشوع
وعده من جملة الحرام عنده وهو طاعة بنص
القران والحديث قال تعالى الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من
الحق الايه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع الحديث
اخرجه الترمذي والنسائي فيلزمه الكفر على
قوله ذلك فان قال هذا في الخشوع وانا ما اقل
بالنهي الا في حق التواجد قلنا له التواجد معناه
الاستدعاء الوجد وطلب حصوله والوجد لا يكون
الا من خشوع القلب فالخشوع اصل الوجد
والوجد ظهور الخشوع بالفعل فذم الوجد
ذم الخشوع على ان حكمه بالفسق في حق
من حضر مجلس المولوية يقتضي الحكم بحرمة
الوجد الذي هو اثر الخشوع في الفقراء المولويه
عند

عند ذكر الله تعالى في نفوسهم بما هم يتلونه
ومنكر الخشوع والوجد الصحيح كافر بالله تعالى
ولا خصوص للحركة التي هي اثر الوجد المذكور
كيفما كانت وهؤلاء الفقراء وان كانوا قاصرين
على زعم المتفقه الجاهل فانهم متشبهون
بالكاملين قبلهم في عمل السماع والتواجد كما
ورد في الحديث من تشبه بقوم فهو منهم وقال
العارف السهروردي قدس الله سره
ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح
الفصل السابع اشتمل مجلس المولوية على اظهار
الطاعة والاذعان باحناء الظهر من اهل هذا الشان
وفقرائهم المتأدبين في السر والاعلان اما قول
الفقهاء بانه يكره الانحناء عند الاسلام على الغير
فمعلوم ان الكراهة ذلك في كلام الفقهاء انما هي
في وقت السلام لا في غيره وهذا الذي تفعله فقراء
المولوية من بعضهم للبعض في وقت الدوران
حال تواجدهم ليس هو في وقت السلام منهم عليهم

ولاذللاعلى وجه التحية لهم عند لقائهم حتى يكون
مكروها وانما قاس المنكر لذلك هذه الحالة على حالة
السلام والتحية واطلق الكراهة في ذلك وقياسه
مردود عليه ومسألة الفقهاء باقية في كتبهم على
كراهة الانحناء للغير في وقت السلام عليه والتحية
له عند لقائه لا كراهة ذلك مطلقا رايت ان الانسان عني
اذا انحنا لتناول شيء او للبس ثوب ونحو ذلك فقد
انحنا لاجل الغير وهو ذلك الشيء او الثوب وليس
ذلك بمكروه وكذلك الانحناء من الفقراء لشيخهم
ومنه لهم على وجه الطاعة والاذعان بالظاهر
ليس هو الانحناء المكروه لانصرافه عن كونه
انحناء لاجل السلام والتحية فان علل ذلك المتفقه
القاصر يكون انحناء الفقراء كذلك يشبه الركوع لله
تعالى في الصلاة قلنا لم وكذلك القيام اذا فعلته
الفقراء والقعود بين يدي الشيخ يشبه القيام لله
تعالى في الصلاة والقعود فيها فيكون مكروها كذلك
ولا معنى لتخصيص الشبه بالعبادة بالركوع فقط
بل

بل القيام والقعود كذلك ولا قائل بكراهة
القيام بين يدي المشايخ تعظيما لهم وكذلك
القعود كما كان هو المعتاد في قعود الصحابة
رضي الله عنهم بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانما على رؤسهم الطير من شدة الوقار
والهيبة وليس ذلك مكروها وذكر الشيخ العيني
الحنفي رحمه الله تعالى في شرح البخاري قال
اسحاق الصفيدي كنت ارى يحيى القطان يصلي
العصر ثم يستند الى اصل منارة مسجده فيقف
بين يديه علي بن المديني والشاذكوني وعمرو بن علي
واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يسألونه عن
الحديث وهم قيام على ارجلهم الى ان تجيء صلاة
المغرب ولا يقول لاحد منهم اجلس ولا يجلسون
هيبة له انتهى فليس القيام بين يدي المشايخ
تعظيما لهم منهيا عنه ولا القعود كذلك ولا
الركوع مثل ذلك لان الكل اركان في الصلاة
لا فرق بينهما في حصول عبادة الله تعالى

بها بالنية على مقتضى التعليل بشبه العبادة
والجاهل الذي يظن مطلق احناء الظهر ركوعا
ولو كان بغير طهارة او الى غير القبلة كانه لا يعرف
شرط الصلاة فيسمي مطلق الانحناء ركوعا
كيفما كان وهو باطل بل هو احناء للظهر لا ركوع
على ان السجود لغير الله تعالى ايضا اذا لم يكن
على وجه العبادة فليس بمقتضى للتكفير قال
في الاشباه والنظائر من مبحث النية في الفن
الاول ان سجد للسلطان ان كان قصده التحية
والتعظيم دون الصلاة لا يكفر اصله امر الملائكة
عليهم السلام بالسجود لادم عليه السلام وسجود
اخوة يوسف ليوسف عليه السلام ولو اكره على
السجود للملك بالقتل فان امروه به على
وجه العبادة فالافضل الصبر كمن اكره على
الكفر وان كان للتحية فالافضل السجود انتهى
فلو فعل فقراء المولوية السجود لشيخهم على
وجه التعظيم له والتحية دون العبادة لم يكن
ذلك

ذلك كفرا فكيف اذا كان ركوعا فانه دون
السجود فلا كراهة فيه حيث هو على وجه التعظيم
والتبجيل والاحترام والطاعة والانقياد والاذعان
لا على وجه العبادة ولا على وجه السلام
والتحية ومن كرهه انما كرهه على وجه السلام
والتحية كما ذكرنا وروى ابن ماجه عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله
اينحني بعضنا لبعض قال لا قلنا ايعانق
بعضنا بعضا قال لا ولكن تصافحوا رواه
الترمذي بنحوه وصححه قال النجم الغزي رحمه
الله تعالى في كتابه حسن التنبيه في باب التشبيه
باهل الكتاب بعد ذكره هذا الحديث والنهي عن
المعانقة في هذا الحديث محمول على الكراهة
ومحله فيما لو كان على وجه التملق فاما عند
طول العهد بالصاحب والقدوم من السفر
وعند التوديع فانها سنة لانه صلى الله عليه وسلم
اعتنق جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه لما

قدم من الحبشة كما رواه الدرقطني وصححه من
حديث عايشة رضي الله عنها وفعل كذلك لابن زيد
ابن حارثة رضي الله عنه وكان قدم عليه
رواه الترمذي وحسنه عنها ايضا انتهى وكذلك
يقال في الانحناء للغيران المنهي عنه اذا كان
على وجه المداهنة والمراياة والمنافقة خصوصا
انحناء بعض العلماء للحكام والظلمة والقضاء
وغيرهم لاجل الدنيا والخوف على الجاه والمنصب
وكذلك اذا كان على وجه التحية والسلام لمخالفة
السنة واما اذا كان من فقراء المولوية لشيخهم
ومن شيخهم لهم على وجه الاذعان لاحوال بعضهم
من البعض والانقياد بالبر والطاعة فهو امر
مقبول والبر ليس بمخصوص بالوالدين بل ورد
في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بر امك ثم اباك ثم اختك ثم اخاك رواه الديلمي
في مسند الفردوس وفي رواية بر والدك فولدك
وفي رواية بر ولدك وكذلك هذا من حيث
الظاهر

الظاهر طاعة وبر من الفقراء لشيخهم ومن
الشيخ لفقرائه وليس قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث السابق اينحني بعضنا لبعض
قال لا بمقتضى للنهي عن الانحناء كما انه لم
يقتض النهي عن المعانقة ايضا فانه نفي وقع
في جواب الاستفهام لا نهي ونظير ذلك ما رواه
الترمذي بسنده من علي كرم الله وجهه ورضي
عنه قال لما نزل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله
افي كل عام فسكت قالوا يا رسول الله افي كل عام
قال لا فان قوله صلى الله عليه وسلم لا في هذا
الحديث جواب الاستفهام لا يقتضي النهي عن
الحج في كل عام بل معناه انه ليس بواجب في كل
عام وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا في جواب
من قال له اينحني بعضنا لبعض معناه ليس
بمطلوب منه في وقت التحية والسلام فتأمل
وانصف يا ايها المنصف ممن انكر هذه الحالة

الفقراء مستخفا بهم وناسبا الفسق الى الحضور
في مجلسهم بسبب ذلك الامر فانه يكفر لاحتقاره
مجالس الذاكرين من غير محظور شرعي وقد ورد
ان الملائكة تحف بهم في حال ذكرهم لله تعالى ولا
تخصيص للذكر بكيفية دون كيفية بعد ان يكون
خاليا من المنهي عنه في الشرع وهذا الذكر المولوي
بالدوران مع التكلم باللسان خفية باسم من اسماء
الله تعالى كما هو معروف بينهم ولو في البعض
منهم دون البعض لا وجود لشيء من المنهيات
فيه اصلا كما حررناه لكل منصف فهو كما ورد في قوله
صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا
عنه الا قيل لهم قوموا مغفورا لكم رواه الحسن بن
سفيان عن سهيل بن الحنظلة وذكره الاسيوطي
في الجامع الصغير فان التنكير في ذكر يقتضي العموم
في اي ذكر كان وبالله المستعان على ظهور الحق
بين الاخوان

الفصل الثامن

اشتمل مجلس
المولوية على الادعية الشريفة لهم ولفقرائهم

وكل

ولكل من حضر عندهم بالخصوص والعموم والدعاء
للسلطان بالحفظ والعناية والنصر والتوفيق
ولاكابر الدولة ولعساكر المسلمين ولبعض
أكابر هذه البلاد ولقاضيها وحاكمها ولجميع
المسلمين والمؤمنين وهذا امر من اكبر الطاعات
وافضل القربات والمثوبات وانما الاعمال بالنيات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الرجل
لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند راسه
يقول امين ولك بمثله رواه ابو بكر في كتاب
الغيلانيات عن ام كرز وفي رواية اخرى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس
بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة
المرء لاخيه بظهر الغيب رواه الطبراني عن
ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء المرء المسلم
مستجاب لاخيه بظهر الغيب عند راسه ملك
موكل به كلما دعا لاخيه بخير قال الملك آمين

ولا بمثل ذلك رواه الامام احمد ومسلم وابن
ماجه عن ابي الدرداء وفي رواية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعاء الأخ لاخيه
بظهر الغيب لا يرد رواه البزار عن عمران
ابن الحصين خصوصًا اذا كان ذلك الغير قد
احسن الى الداعي كما يقع من كثير من الاكابر
في دمشق الشام وغيرها انهم يحسنون الى
فقراء المولوية بنوع من الاحسان فيدعون
لهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاء المحسَن اليه للمحسِن لا يرد رواه
الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي
الله عنهما وكل هذه الاحاديث في الجامع
الصغير للاسيوطي فلو نسب الفسق احد
الى من يحضر في مجلس مشتمل على الادعية
المذكورة فهو كافر بالله تعالى لجعل الدعاء حديث
الذي هو مخ العبادة فسقًا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة رواه
الترمذي

الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء هو العبادة رواه احمد بن حنبل
وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن النعمان بن
بشير وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة
والصلاة مفتاح الجنة رواه الديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح
المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض
رواه ابن ابي يعلي والحاكم عن علي رضي الله عنه
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في الرزق
وان العبد يحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه
الحاكم عن ثوبان وفي رواية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء جند من اجناد الله

مجند يرد القضاء بعد ان يبرم رواه ابن عساكر
عن نمير بن اوس وفي رواية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء ينفع مما نزل ومما
لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الحاكم
عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي رواية قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء يرد
البلاء رواه ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة
رضي الله عنه وكل هذه الاحاديث في الجامع
الصغير للاسيوطي فانظر يا ايها المنصف
فضيلة الدعاء وادع الله تعالى لك ولغيرك
على كل حال واحترم المجلس الذي يكون
فيه واسع اليه لتحظى منه بالبركة والخير

الفصل التاسع اشتمل مجلس المولوية علي
مدايح واثنية تذكر للاولياء المتقدمين والمتا
خرين والترحم عليهم والترضي عنهم وذكر
اسمائهم والقابهم واهداء ثواب القراءة اليهم
خصوصا ذكر المولى المعظم سلطان العلماء

حضرة

حضرة جلال الدين الرومي صاحب المثنوي
قدس الله سره وروحه ونور مرقده وضريحه
وذكر شيخه العارف الكامل المحقق شمس
الدين التبريزي وغيرهما ايضا مما تذكر
اسمائهم لاسيما ذكر الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ومدحهم وذكر نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ومدحه باشرف الخصال المحمودة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة
وذكر الموت صدقة وذكر القبر يقربكم من
الجنة رواه الديلمي في مسند الفردوس عن
معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر علي عبادة رواه الديلمي
في مسند الفردوس عن عائشة رضي الله
عنها فمن عاب على مجلس فيه ذكر الانبياء والا
ولياء والصالحين والثناء عليهم ووصفهم باكمل
الاوصاف ونسب الفسق الى من حضر فيه

من الناس فهو كافر بالله تعالى لانه سمى الطاعة
معصية **الفصل العاشر** اشتمل مجلس المولوية
على حضور جماعة من المسلمين وطايفة من
الناس مختلفين بنيات مختلفة ومقاصد متفرقة
والله اعلم بالنيات وبمقاصد البريات وانما الواجب
على كل مسلم ان يحمل اخاه المسلم على القصد
الحسن في كل حال كما نقل النجم الغزي رحمه
الله تعالى في كتابه منبر التوحيد قال روى
ابن ابي الدنيا في المداراة عن ابي قلابة رضي
الله عنه قال التمس لاخيك العذر بجهدك
فان لم تجد له عذرا فقل لعل لاخي عذرا لا اعلمه
واخرج عن عمر رضي الله عنه انه قال اعقل الناس
اعذرهم لهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسن الظن من حسن العبادة رواه ابو داود
والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال المناوي
في شرح هذا الحديث يعني اعتقاد الخير والصلاح
في حق المسلمين عبادة وقالوا حسن الظن

عطية

عطية وسوء الظن حرمان وقيل اسوء الناس
حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به
احد لسوء فعله وقد بلغ حسن الظن عند
بعضهم الى انه يجد الجلاد الذي يضرب الرقاب
ويعذب اخف عذابا وحسابا منه يوم القيمة
واقرب الى رضاء الله تعالى منه قال العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الوهاب الشعراوي وممن رايته
على هذا القدم اخي افضل الدين كان يسأل
الجلاد الدعاء انتهى والمقصود حسن الظن
بجماعة المسلمين الحاضرين في مجلس او مجالس
او متفرقين من غير ان يظهر له منهم مخالفة
شرعية على وجه اليقين بحيث لا يجد لها تأويلا اصلا
اولها فمن طعن في جماعة حاضرين في مجلس
ذكر بلا مطعن شرعي وحكم بان طاعتهم التي
هم فيها معصية فقد كفر بالله تعالى وقد علمت
احوال مجلس المولوية المشتمل على الصلاة
وقراءة القرآن والحديث الشريف وتلاوة

المثنوي المنيف ثم السماع الطيب الطاهر النظيف
ثم التواجد والدوران بالاسلوب اللطيف
والانحنا بقصد البر والطاعة والانقيا دوالاذعان
من بعضهم للبعض على وجه الاحترام والتشريف
ثم الادعية العامة والخاصة لجميع المسلمين
والمؤمنين ثم ذكر الانبياء والاولياء والصالحين
والثناء عليهم والتراضي عنهم والترحم بمحضر
من الناس من طلبة العلم وغيرهم ولقد كان
في الزمان الماضي يحضر عندهم في يوم السماع
كثير من علماء دمشق الشام والمفتيين في مذهب
الحنفية والشافعية وغيرهم كشيخ الاسلام عبد
الرحمن العمادي رحمه الله تعالى مفتي الحنفية بدمشق
وفتواه في ذلك مشهورة ذكرتها في كتابي ايضاح
الدلالات في سماع الالات والشيخ القدوة العالم
الكامل نجم الدين الغزي مفتي الشافعية بدمشق
سابقا وغيرهما ايضا من اهل العلم المشهورين
كما اخبرني بذلك غير واحد من الناس وانا رايت
والدنا

والدنا الشيخ اسماعيل النابلسي الحنفي صاحب
الشرح الكبير على شرح الدرر والغرر والتصانيف
العديدة والتحارير المفيدة كان رحمه الله
تعالى حاضرا عندهم في وقت السماع بالمولوية
وكنت انا صغيرا حاضرا معه من منذ سبع او
ثمان وثلاثين سنة رحمهم الله تعالى وقدس
ارواحهم فكل من سمعناه الآن ينسب الفسق
ويطعن في كل من حضر في مجلس المولوية
فهو كافر بالله تعالى لطعنه في ائمة المسلمين
وعامتهم بلا سبب شرعي ولا محظور يكون
في ذلك المجلس والتفسيق بلا وجه شرعي
تغيير للحكم بظاهر العدالة الماخوذ بها في
الشرع وتسمية للطاعة ولا بحسب الظاهر
معصية وذلك كفر لا محالة فالواجب على كل
مسلم حفظ ظاهر الشريعة المحمدية وهو الخير
في كل احد لم يعرف حاله وحمل الناس على المحامل
الحسنة فلا يطعن الا بعد التحقق والتيقن

لانها حقوق العباد وهي مبنية على المشاححة
في الدنيا ويوم التناد وقد صنفت هذه الرسالة
بمعونة الله تعالى لنصرة فقراء الطريق القائمين
بالمحبة والاعتقاد للاولياء والصالحين من غير
ان يكون مقصدنا الرد على احد من الناس
اجمعين وان ذكرنا المتفقه ونعتناه بالجاهل
ونحو ذلك فليس مرادنا احدا بعينه نرد عليه
من اهل الدين والله تعالى ولي التوفيق والهداية
ومنه الاحسان والعناية وهو حسبنا ونعم الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
قال مصنفها رحمه الله تعالى حررنا ذلك في ثلاثة
ايام بمعونة الله تعالى وحسن توفيقه اخرها
يوم الاربعاء تمام الثلاثين من شهر شعبان المبارك
١٠٩٦ لسنة ست وتسعين والف الحمد لله رب العالمين
وقد نجزت هذه النسخة بقلم الفقير الى مولاه
المبين محي الدين المولوي الجاموشي لفقراء المولوية
والخادم لنعالهم لتشرفه بالخدمة ولمحبتهم هو
ولهان

ولهان ولعشق طريقهم واقع في هيمان اسأله
تعالى ان يمن عليه بالوصلان امين في ١٥ ل ١٢٨٧
خمسة وثمانين ومائتين والف نهار الخميس المبارك

للشيخ وفاء افندي الحلبي

اذا رمت المنايا نفس رومي • لمولانا جلال الدين رومي
له في صدر دركاه المعالي • مراتب دونها زهر النجوم
الى الصديق قد صح انتماه • ابي بكر ضيا شمس العلوم
تسربل بالعباء لترك دنيا • وانفق ما تأثل بالعموم
وذلك في محبة تعالى • وحب رسوله الهادي الكريم
فعوض بالرضى وللفضل وصفا • وبالصديق لقب باللزوم
وهاجر مع رسول الله حبا • وحلا غار ثور خوف لوم
اتى جبريل يخبر ان رب • البرايا عنه راض من قديم
ورب الفضل يعلو الرسل حقا • فقام وهام في وجد عظيم
ودار تواجدا متلطفا هو • انا راض مع الرب الرحيم
فهذا اصل ما نهجوا عليه • شيوخ المولوية في الرسوم
وكلهم لمولانا انتماه • على نهج الطريق المستقيم
اذا حضر السماع ولذ سمعا • بوعظ المثنوي مجلي الهموم

ودار على مريديه كؤوس • بخمر الحق لا خمر الكروم
ونعت المصطفى يتلى عليهم • بالفاظ كما الدر النظيم
وقد جلسوا جثيا في خضوع • نشاوى من صبا ذاك النسيم
وقام الشيخ فوق البسط حيا • دراويش المقام من الصميم
وقدم مسرعا ورمى بعشق • وعاد القهقرى عود الفهيم
فداروا ثم حيوه خضوعا • وعادوا للسماع بلا وجوم
ودق العود والسنطير زهوا • بنفخ الروح في الناي الرخيم
واصوات المثاني بالاغاني • ترنح بالمعاني والنعيم
وقد طرب الخضوع وغاب كل • عن الاحساس في طبع سليم
فطب معهم اذا طربوا وغابوا • وداوي علة القلب الكليم
وسلم حالهم تسلم وايقن • بتحصيل السلامة يا نديمي
طريق المولوية نهج حق • تلقوه على النهج القويم
وصلى ربنا ازكى صلاة • على المختار كشاف الغموم
وللاصحاب ثم الال تملا • من العليا الى اقصى النجوم

انتهى

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud
Yeni kayıt No | 3179
Eski kayıt No |